الصباح الدولية
15
العدد 2917 - السنة العاشرة
الإثنين 24 صفر 1439 - الموافق 13 نوفمبر 2017
Monday 13 November 2017 - No.2917 - 10th Year

سفير السعودية في القاهرة: تقرير الأمم المتحدة عن «أطفال اليمن» مليء بالمغالطات

الرئيس اليمني: اعتمادات مالية من المملكة لإعادة الإعمار بداية من 2018

الرئيس عبدربه منصور هادي وولي العهد محمد بن سلمان

عناصر من الحوثيين

عواصم - «وكالات»: قال سفير السعودية في القاهرة أحمد بن عبد العزيز قطان، إن تشكيل التحالف لاستعادة الشرعية في اليمن جاء لحماية الشعب اليمني والمنطقة بأسرها من المخاطر التي تمثلها ميليشيات الحوثي، وأتباع الرئيس السابق علي صالح المدعومة من إيران، لافتاً إلى أن التدخل العسكري للتحالف كان بطلب من الحكومة الشرعية اليمنية المعترف بها دولياً، واستناداً على حق الدفاع عن النفس المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة.

وأضاف قطان أنه رغم صدور قرار مجلس الأمن رقم 2216، استمرت إيران وتنظيم حزب الله في دعم وتسليح جماعة الحوثي، بما في ذلك تزويده بالصواريخ الباليستية مشيراً إلى أنه منذ بداية النزاع، أطلق الحوثيون 232 صاروخاً باليستيا، 76 منها في اتجاه المملكة.

وأوضح السفير أنه منذ بداية العمليات، عمل التحالف مع الأمم المتحدة وكافة مؤسساتها في اليمن بشكل بناء وإيجابي، وشمل ذلك العمل من خلال مركز الملك سلمان بالشراكة مع العشرات من المنظمات التابعة للأمم المتحدة لتسهيل دخول المساعدات الانسانية للمحتاجين في اليمن.

كما أن التحالف دعم خطة الأمم المتحدة لنقل ميناء الحديدة ليكون تحت سيطرتها ما سهل دخول المساعدات الانسانية، بينما رفض الحوثيون هذا المقترح.

وأشار سفير خادم الحرمين الشريفين في القاهرة إلى أن دول التحالف عبرت مراراً، للجهات المعنية في الأمم المتحدة عن قلقها من الخلل في منهجية عمل الأمم المتحدة في اليمن على مستوى جمع وتوثيق المعلومات، وقد شهد التقرير الأخير للأمم المتحدة العديد من أوجه الخلل،بتضمنه معلومات مغلوطة وغير دقيقة، بسبب اعتمادها على مكتبها الموجود في صنعاء، المدينة التي تخضع لسيطرة الحوثيين، والذي يعتمد بشكل رئيسي في جمع معلوماته على وجهات نظر مرتبطة بالرئيس المخلوع، وميليشيات الحوثيين.

وأكد قطان أنه من المستحيل أن يتمكن مكتب الأمم المتحدة في صنعاء من جمع معلومات دقيقة، وموضوعية، في ظل الوضع السياسي والأمني الذي تفرضه ميليشيا الحوثي في صنعاء.

كما أنه ليس لدى الأمم المتحدة أي مكاتب في المناطق الأخرى في اليمن، ولقد طالب التحالف من الأمم المتحدة مراراً بانشاء مكاتب في كافة مناطق اليمن لضمان حيادية واستقلالية عمليات الأمم المتحدة في اليمن.

وأشار السفير إلى أن تقرير الأمم المتحدة يعتمد أيضا على معلومات واردة من عدد من المنظمات اليمنية غير الحكومية في صنعاء والتي يمولها الرئيس المخلوع. كما يعتمد التقرير بشكل كبير على سجلات وزارة الصحة الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وعلى سجلات المستشفيات التي تسيطر عليها ميليشيات الحوثي، السجلات التي تزور عمداً قبل إرسالها لمكتب الأمم المتحدة في اليمن.

وأوضح أن العامل الرئيسي الذي تسبب بسقوط ضحايا من الأطفال في اليمن، هو التجنيد الممنهج وواسع النطاق للأطفال من قبل الحوثيين، خاصة الأطفال بين سن 11 و18 سنة، للمشاركة في المعارك في اليمن، وهو ما أكدته الأمم المتحدة في تقاريرها السابقة.

قتلى من الحوثيين باشتباكات في تعز والبيضاء

ولمعالجة هذا الخلل، أسس مركز الملك سلمان برنامجاً لإعادة تأهيل الأطفال المجندين، استفاد منه أكثر من ألفي طفل يمني، كما وجدت لجنة التحقيق الوطنية اليمنية ميليشيات الحوثي تزوّر شهادات الوفاة بشكل ممنهج، وسبق للجنة أن تأكدت من 100 حالة تزوير لشهادات وفاة.. كما نقلت الميليشيات جثث الأطفال الذين جندتهم، وقتلوا على الخطوط الأمامية إلى مستشفيات أو مناطق مدنية تحت سيطرة الحوثيين.

ولفت قطان إلى أن تقرير الأمين العام لم يتضمن المعلومات الواردة في سجلات وزارة الصحة في الحكومة الشرعية، والتي وفرت معلومات وإحصائيات دقيقة عن وفيات الأطفال، وأسباب الوفاة، وغيرها.

كما تغافل تقرير الأمم المتحدة عن تحديد سبب الوفاة الرئيسي الأطفال في اليمن، والمتمثل في تجنيدهم من قبل الحوثيين، ورغم المحاولات المتكررة، لم تستجب الأمم المتحدة للتحفظات، وللملاحظات دول التحالف، وحكومة اليمن الشرعية على الخلل في منهجية تقاريرها.

من ناحية أخرى أعلن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، أبلغه تخصيص السعودية مبالغ لإعادة الإعمار وإصلاح البنى التحتية في مجالات التعلي، والصحة، والكهرباء، والمياه وغيرها، من يناير 2018، على أن تتولى الحكومة اليمنية وضع الخطط والبرامج التي تضمن تنفيذاً فعلياً للتوجهات التنموية المدعومة من السعودية.

وجاء كلام الرئيس اليمني،بحسب ما نشرته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، أثناء ترؤسه السبت اجتماعاً لهيئة مستشاريه بحضور رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر، ونواب رئيس الوزراء، وزير الخارجية عبدالملك المخلافي، والخدمة المدنية عبدالعزيز جباري.

وأشار الرئيس اليمني إلى تفاعل و حرص ولي عهد المملكة على مواصلة دعم اليمن في مختلف المجالات والمسارات الميدانية والتنموية، والخدمية، والاقتصادية، والإعمار، وتحقيق الأمن والاستقرار المنشود الذي يتطلع إليه اليمن حكومة وشعبا في مواجهة انقلاب الحوثي وصالح، ودعم صمود الشعب اليمني على المستويات كافة.

وأكد الرئيس هادي الحرص على معالجة عدد من القضايا المختلفة، وفي مقدمتها وضع وديعة مالية بـ2 مليار دولار لدى صالح البنك المركزي لدعم استقرار العملة، وتامين الوقود، واحتياجات الكهرباء من الديزل، والمازوت بصورة منتظمة مدة عام، بما يحقق استقرار المدن، والمحافظات.

من جانب آخر أكد وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة في اليمن عبدالرقيب فتح، أن تطبيق لامركزية العمل الإغاثي أصبحت ضرورة أكثر من أي وقت مضى، وأن على منظمات الأمم المتحدة تنفيذه خاصة بعد أن أصبحت مقومات تنفيذه قائمة، وذلك بعد إعلان المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أن السعودية دعت إلى استخدام ميناء جيزان من قبل منظمات الأمم المتحدة، لإغاثة الشعب اليمني.

وأوضح فتح حسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، أن ميناء ومطار عدن، وميناء المكلا، ومطار سيئون، والمنافذ البرية بين السعودية واليمن، أصبحت متاحة لتنفيذ لامركزية العمل الإغاثي، وأن كل ذلك ينهي أي مبررات لمنظمات الأمم المتحدة برفض تطبيق هذا المبدأ.

كما أكد أن تطبيق مبدأ اللامركزية في العمل الإغاثي من خلال تقسيم اليمن إلى خمسة مراكز إغاثية، سيحقق كفاءة في استخدام الأموال الإغاثية والفعالية العالية في إنجاز أهدافها، وسينهي أشكال التقطع والنهب للقوافل الإغاثية من قبل الميليشيا الانقلابية، ويحد بشكل كبير من تحويل العمل الإغاثي، لتمويل ما يسمى بـ«المجهود الحربي للميليشيا».

وذكر فتح أن هذا المبدأ سينهي مركزيه إدارة العمل الإغاثي، وسيعمل على الوصول السريع للمساعدات الإنسانية إلى كافة المحافظات في وقت قياسي وبأقل الجهود، مشدداً على ضرورة تنفيذه من قبل كافة المنظمات الأممية العاملة في المجال الإغاثي.

وأثنى الوزير اليمني على دعم دول مجلس التعاون الخليجي، وتقديمها كافة أشكال الدعم، والمساندة للحكومة اليمنية لاستعادة شرعيتها، وإغاثه الشعب اليمني.

من جهة أخرى قتل 18 مسلحاً من جماعة الحوثيين والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبدالله صالح، أمس السبت، في معارك عنيفة ضد المقاومة الشعبية في مديرية الزاهر، جنوب محافظة البيضاء.

وقال مصدر في المقاومة، إن معارك عنيفة اندلعت بين الجانبين إثر هجوم شنه الحوثيون على مواقع المقاومة في جبهات الحيج، والأجردي، وفق موقع المصدر أونلاين اليمني.

وأضاف أن المعارك أسفرت عن تراجع الحوثيين، بعد صمود لعناصر المقاومة في مواقعهم، فيما شنت مقاتلات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، غارات على مواقع الجماعة المسلحة في منطقة الجماجم.

وأشار إلى أن الغارة أدت إلى تدمير دبابة، وعتاد مسلح للحوثيين.

وحسب المصدر، فإن 18 مسلحاً حوثياً سقطوا قتلى، وأصيب آخرين، إثر المعارك والضربات الجوية، إضافة إلى أسر اثنين من الحوثيين وقوات صالح، أحدهما ضابط في قوات الحرس الجمهوري الموالية لصالح.

وقال إن 4 من عناصر المقاومة قتلوا أيضاً في ذات المعارك.

في سياق متصل، شنت القوات الحكومية هجمات متزامنة على مواقع الحوثيين وقوات صالح في حيفان، وموزع غربي محافظة تعز.

وقالت مصادر ميدانية إن القوات الحكومية هاجمت منطقة الهاملي شمال موزع، بالتزامن مع قصف مدفعي على مواقع الحوثيين شرقي المديرية، دون أن تسفر تلك الهجمات عن تقدم على الأرض.

وشنت القوات الحكومية هجوماً عنيفاً على مواقع الحوثيين، في جبال القعوص، وعسق، والطويلة في المقاليس بمديرية حيفان، وأسفر ذلك عن مقتل 7 حوثيين، وإصابة 6، فضلاً عن مقتل جنديين، وإصابة 7.

البحرين: محاكمة 3 أشخاص بتهمة التخابر مع قطر

المنامة - «وكالات»: أفاد المحامي العام للنيابة العامة البحرينية المستشار أحمد الحمادي، بإحالة القضية المتهم فيها كل من علي سلمان علي أحمد، وحسن علي جمعة سلطان، وعلي مهدي علي الأسود بالتخابر مع دولة قطر إلى المحكمة الكبرى الجنائية.

وأكد الحمادي أن المتهمين أسند لهم تهم التخابر مع دولة أجنبية لارتكاب أعمال عدائية ضد البحرين بغية إسقاط نظامها الحاكم، وتسليم وإفشاء سراً من أسرار الدفاع إلى دولة أجنبية، وقبول مبالغ مالية من دولة أجنبية مقابل إمدادها بأسرار عسكرية ومعلومات تتعلق بالأوضاع الداخلية بالبلاد، وإذاعة أخبار وشائعات كاذبة ومغرضة من شأنها إضعاف الثقة المالية بالمملكة والنيل من هيبتها واعتبارها، مشيراً إلى أن القضية قد تحدد للنظر في 27 نوفمبر الجاري.

ولفت إلى أن النيابة العامة استندت في ذلك إلى الأدلة المستمدة من أقوال 4 شهود، فضلاً عن المحادثات الهاتفية المسجلة التي جرت بين المتهمين علي سلمان وحسن سلطان ومسؤولين من قطر، والتي انطوت على اتفاق الطرفين والتنسيق بينهما للقيام بأعمال عدائية داخل البحرين، والإضرار بمركزها الحربي والسياسي والاقتصادي ومصالحها القومية والنيل من هيبتها واعتبارها في الخارج.

وكشفت التحقيقات أن التواصل تم من خلال لقاءات مباشرة بين الطرفين في الداخل والخارج، وبتبادل رسائل، واتصالات هاتفية تم رصدها وفق إجراءات قانونية.

وكشفت الاتصالات عن تلاقي إرادة الجانبين على تنفيذ أعمال عدائية في البحرين، ونقل معلومات عن التحركات العسكرية المكلفة بحفظ الأمن والاستقرار في البلاد خلال فترة الأزمة التي تعرضت لها المملكة عام 2011، وعن الأعمال العدائية التي يمكن القيام بها لمواجهة هذه التحركات والمساهمة في إضعافها.

كما تم رصد تكليفات من المتهم علي سلمان لأحد المتهمين للقيام بأعمال تضر مراكز الدولة ومصالحها القومية، وتكليف الآخر ليكون مسؤول اتصال مع مسؤولي قطر، كما تم رصد العديد من المداخلات والمشاركات أجراها المتهمون من خلال القنوات الإعلامية القطرية بناء على تكليف من الجانب القطري بثوا خلالها أخباراً كاذبة وشائعات مغرضة حول الأوضاع الداخلية بالبلاد بقصد إثارة الفتن وتشويه صورة نظام الحكم في المملكة.

ووفقا للتحقيقات، أمد المتهمون قطر بمعلومات سرية تتعلق بتحركات قوات الجيش والحرس الوطني والشرطة وقوات درع الجزيرة وأماكن تمركزها وميزانياتها، بهدف إشاعة الفوضى وعدم الاستقرار وإحداث اضطرابات داخلية مستمرة لإسقاط النظام.

ليبيا: الأمم المتحدة تجلي مهاجرين مهددين إلى النيجر

طرابلس - «وكالات»: أجلت الأمم المتحدة أمس الأحد، أول مجموعة من اللاجئين «الأكثر عرضة للخطر» من ليبيا، ونقلتهم إلى النيجر المجاورة.

وقال فينست كوشيتيل، وهو مبعوث إقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إنه «تم إنقاذ مجموعة من 25 لاجئا السبت».

ومن بين اللاجئين 15 سيدة، وأربعة أطفال من إثيوبيا، وإريتريا، والسودان. وسينقلون إلى دار ضيافة في عاصمة النيجر نيامي.

وطالب المبعوث الخاص الدول الأخرى، بإيجاد أماكن إقامة آمنة للاجئين الذين يُنقلون.

وأضاف كوشيتيل: «عمليات إجلاء اللاجئين يُمكن أن تكون مجرد جزء من جهود أوسع نطاقا لتدبير أماكن لإقامة طالبي اللجوء، وإدارة الهجرة لمواجهة الحركة المعقدة للمهاجرين واللاجئين الذين يقومون برحلات خطيرة عبر الصحراء الكبرى والبحر المتوسط».

اجتماع مرتقب بين رؤساء كتل برلمان كردستان وحكومة الإقليم لبحث العلاقة مع بغداد

العراق: عملية عسكرية لتعقب خلايا «داعش» في بعقوبة

برلمان إقليم كردستان

بغداد - «وكالات»: أعلن رئيس كتلة الجبهة التركمانية العراقية في برلمان إقليم كردستان آيدن معروف أمس الأحد، عن اجتماع مرتقب بين رؤساء كتل برلمان إقليم كردستان، وحكومة الإقليم لبحث قضايا عدة مثل العلاقات بين بغداد وأربيل.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن معروف القول إن «الاجتماع سيبحث عدة قضايا بينها الأوضاع في مرحلة ما بعد سيطرة الحكومة الاتحادية على المناطق المتنازعة، وكركوك، فضلاً عن العلاقات بين بغداد وأربيل».

وأضاف معروف أن «هذا الاجتماع يعتبر الأول بعد توزيع سلطات رئيس إقليم كردستان على البرلمان وحكومة الإقليم».

وأشار إلى أن الإقليم ينتظر الإشارة من بغداد للموافقة على إجراء مباحثات معها، متوقعا أن يكون ذلك عبر وفد حكومي وبرلماني مشترك.

من جانبها، نقلت شبكة «رووداو» الكردية أن الاجتماع سيعقد في وقت لاحق اليوم، وسيترأسه رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني.

وأضافت أن الاجتماع سيناقش أيضا قانون الموازنة المالية في العراق لعام 2018.

من جهة أخرى أعلن قائد عمليات دجلة بالعراق الفريق الركن مزهر العزاوي، أمس الأحد، انطلاق عملية عسكرية واسعة لتعقب خلايا تنظيم داعش الإرهابي في 9 مناطق جنوبي بعقوبة.

وقال العزاوي وفقاً لوكالة الأنباء العراقية (واع) إن «قطعات من الجيش والشرطة والحشد الشعبي وبغطاء من قبل طيران الجيش انطلقت في عملية عسكرية واسعة من محورين لتعقب خلايا داعش في تسع مناطق جنوب ناحية بهرز».

وأضاف أن «العملية تأتي ضمن استراتيجية قيادة عمليات دجلة في تعقب خلايا داعش والتفتيش عن المطلوبين وإعطاء رسائل تطمين للأهالي بأنه لن نسمح بوجود ما يهددهم في أية بقعة على أرض ديالى وسنعمل على تعزيز الاستقرار الداخلي».

من جهة أخرى ذكرت مصادر عسكرية عراقية أمس الأحد، أن 3 ضباط لقوا حتفهم جراء تحطم مروحية تابعة للجيش بسبب خلل فني، وذلك شرق مدينة الكوت، مركز محافظة واسط جنوب شرق بغداد.

وقالت المصادر إن «مروحية استطلاع تابعة لطيران الجيش العراقي سقطت صباح اليوم خلال قيامها بمهمة تدريبية بعد إقلاعها من قاعدة الكوت الجوية، وسقطت في منطقة الشويجة بالقرب من ناحية جصان شرقي مدينة الكوت، ما تسبب بمقتل 3 ضباط بينهم قائد الطائرة».

وأضافت أن «الطائرة سقطت في منطقة خالية غير مأهولة بالسكان تستخدم دائما لأغراض التدريب الجوي».

من جانب آخر أفادت مصادر عسكرية عراقية بأن عشرات العائلات بدأت بالنزوح من منازلها في قضاء راوة أقصى غربي العراق قبيل انطلاق عملية عسكرية لتحريره من سيطرة تنظيم داعش.

وقالت المصادر إن «انطلاق عملية تحرير قضاء راوة أصبحت وشيكة جداً بعد أن حررت منطقة الرمانة، وهناك خوف وترقب لدى العائلات كون جميع المصادر تؤكد أن داعش سيخوض معركة كبيرة في القضاء الذي يعد آخر معاقله في العراق».

وأوضحت أن «القوات العراقية أكملت استعداداتها لخوض المعركة الفاصلة، وتم تهيئة الأسلحة التي ستستخدم في المعركة ونشر القطعات العسكرية في محاورها».

وأشارت إلى أن «هناك تعاونا كبيراً من قبل الأهالي مع الأجهزة الأمنية من خلال المعلومات الاستخباراتية الدقيقة والأخبار عن أماكن تواجد عناصر داعش، وكشف هويات عناصر داعش الذين توغلوا بين الأهالي من أجل الهروب إلى مناطق أخرى».